



## لا يقضين ، كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس

عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَزْدِيَّةُ يَعْنِي مُسَّةَ قَالَتْ : حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ سَمْرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ يَأْمُرُ النِّسَاءَ يَقْضِينَ صَلَاةَ الْمَحِيضِ فَقَالَتْ : « لَا يَقْضِينَ كَانَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْعُدُ فِي النَّفَاسِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا يَأْمُرُهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَضَاءِ صَلَاةِ النَّفَاسِ » وَفِي رِوَايَةٍ : « وَكُنَّا نَطْلِي عَلَى وُجُوهِهَا بِالْوَرْسِ - تَعْنِي - مِنَ الْكَافِ » .

[حسن] [رواه أبو داود والترمذي والدارمي وأحمد]

استدركت أمنا أم سلمة رضي الله عنها على فتوى الصحابي الجليل سمرة بن جندب رضي الله عنه ، وهذا لما أُلزم النساء بقضاء الصلاة المتروكة زمن الحيض ، فقالت رضي الله عنها : ( لا يقضين ) أي : الصلاة . كما علّلت رضي الله عنها هذه الفتوى منها بقولها : ( كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس ) والمراد بنسائه غير أزواجه صلى الله عليه وسلم من بنات وقربيات ، وأن النساء أعم من الزوجات لدخول البنات وسائر القربات تحت ذلك . وهاهنا إشكال ، وهذا في قولها : ( تقعد في النفاس ... إلخ ) ذلك أن مُسَّةَ سألت أم سلمة رضي الله عنها عن حكم الصلاة في حالة الحيض وأخبرت عن سمرة أنه يأمر بها وأجابت أم سلمة عن صلاة النفساء . والجواب عنه من وجهين : الأول : أن المراد بالمحيض ها هنا هو النفاس بقريئة الجواب . والثاني : أن أم سلمة أجابت عن الصلاة حال النفاس الذي هو أقل مدة من الحيض ، فإن الحيض قد يتكرر في السنة اثنا عشر مرة والنفاس لا يكون مثل ذلك ، بل هو أقل منه جداً ، فقالت إن الشارع قد عفا عن الصلاة في حال النفاس الذي لا يتكرر ، فكيف لا يعفو عنها في حال الحيض الذي يتكرر ، والله أعلم . قولها : ( وكنا نطلي على وجوهنا ) أي نلطح والطلح الادهان . قولها : ( الورس ) الورس نبات أصفر تتخذ منه الغمرة للوجه . ( تعني من الكاف ) لون بين السواد والحمرة وهي حمرة كدرة تعلو الوجه وشيء يعلو الوجه .

### معاني الكلمات

**النفاس** ولادة المرأة ، وسميت الولادة نفاساً ؛ من التنفس ، وهو التشقق والانصداع ، والنفاس هو الدم .

**تقعد** تمكث بعد ولادتها من غير صلاة ولا صيام أربعين يوماً .

**الورس** الورس بوزن الفس نبات أصفر يكون باليمن .

**الكاف** بفتح الكاف والألف لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ وَهِيَ حُمْرَةٌ كُدْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ .



النجاة الخيرية  
ALNAJAT CHARITY

